[11] المصلحة الأسلامية العليا... ينتقل السيد الشهيد في فصل آخر إلى (الخطاب الفاطمي) فيحلل، ويدين المقاصد والأغراض، وينطلق خلال ذلك ليكشف عن خصائص ومواقف أمير المؤمنين عليه السلام، تلك الخصائص والميزات التي تؤهله دون غيره لاحتلال المركز القيادي الأول والمرجعية الكفرية والسياسية لامة الأسلام. ثم يختم الكتاب بفصل عنونه ب (محكمة الكتاب) ناقش فيه (قضية فدك) مبينا ملا بساتها وحيثياتها، مثيرا الأشكالات العميقة على مباني القوم في حرمان الزهراء (سلام ا عليها) من حقها الثابت، مستندا في كل ذلك إلى النصوص الثابتة قرآنا وسنة، وإلى ما يقتضيه قانون الشرع ومنطق الحق والأنصاف. ذلك باختصار لمحات عن فصول الكتاب الذي سيجد فيه القارئ العزيز تحليلا عميقا، ومناقشات رصينة، باسلوب بليغ، مع التزام بشرائط البحث ومقتضاته. كلمة في المقام: إن قضية فدك في منظور الزهراء (سلام ا عليها) إذن ليست مسألة (نحلة) انتزعت من يدها، لأسباب اختلقتها السلطة أو بررتها، بل إن القضية أخطر من ذلك بكثير، إنها تشكل بادرة خطيرة في حياة الدولة الأسلامية وفي حياة التجربة الأسلامية الوليدة، تلك التجربة وهذه الدولة التي ناضى النبي الأكرم صلى ا عليه وآله وسلم نضالا مريرا في سبيل إقامتها على شرعة الحق وميزان العدل، وأراد لها أن تمتد في أقطار الأرض وآماد الزمان. إن الخطورة تلك تكمن في استعجال (النخبة) التي يفترض أنها المسؤولة عن حماية التجربة، استعجالها للحصول على (المكاسب